

النداء (٤٤) " نداء التحية لمؤتمر فتح "

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء - نداء - نداء

لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء - نداء - نداء
صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية / القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة .

يا جماهير شعبنا البطلة .

ها أنتم توصلون في الشهر الثاني والعشرين من انتفاضتكم الباسلة ، وها انتم تحملون شعلتها مؤكدين للعالم اجمع : ان ليس من قوة مهما اتخذت من أشكال وأسماء بقادرة على وقف زحفكم المقدس نحو القدس ، فيما انتصرتكم في معركة التحدي في من يكلّ أولاً ، وأثبتتم أن في الانتفاضة قوة داخلية محرك لا تنضب ، قوة الإيمان بالنصر والصلابة المعنوية والكرامة الإنسانية ، قوة الشعب التي لا تقهر في سعيه نحو الحياة الحرة الكريمة.

وانتصرتكم في معارك المواجهة مع آله القمع الصهيونية المتطورة ، وستنتصرون بلا أدنى ريب ، في المعركة السياسية التي تخوضونها راهنا تحت عنوان مشروع الانتخابات البغيض ، الذي تبنته الولايات المتحدة ، وصار مخرجاً لها من واجب الاعتراف صراحة بحقنا في تقرير المصير والعودة الى أرضنا من بلاد الشتات ، واقامة دولتنا المستقلة على قدم المساواة مع باقي شعوب الأرض طز ويتزافق هذا المشروع مع سياسة تشديد القمع الإداري وتمديد فترة الاعتقال لمدة سنة ، وسياسة التجويع ولي الذراع التي تحمل اسم "البطاقات الممغنطة" في غزة ومن ثم التمهيد لتطبيقها في الضفة .

لقد اعلن العدو يوم ٨٩/٨/١٨ يوماً للبدء في تطبيق سياسة الرقابة على مواكب العمال الساعية لكسب قوت يومها ، فيسمح لمن يشاء ويمنع من يشاء ليجوع البعض وتذب عناصر الشقاق والنزاع في صفوف الشعب الواحد . انها سياسة عقيمة اصلاً ان توهم سلطات الاحتلال نفسها بأمل التفريق بين الشعب واللجان الشعبية ، بين غزة والضفة ، متجاهلة أن الانتفاضة ما كان لها ان تستمر لولا أسناد الشعب بكل فئاته وطبقاته وشرائحه، ودعمهم المطلق لها بالنفوس الزكية والدماء الغالية وكافة أشكال الحرمان والمعاناة والضيق .

ان شعبنا البطل في غزة يخوض هذه المعركة دفاعاً عن كل الشعب في كل مواقعه ، واذا ما نجحت هذه السياسة (الاحتلالية) في غزة فإنها سرعان ما ستطبق في الضفة ، وعمالنا البواسل في الضفة الفلسطينية لن يسبحوا بانطلاء سياسة فرق تسد . واكل الشعب قطعة قطعة ، ولنهب جميعاً ضد سياسة "البطاقات الممغنطة" ومع الحق المطلق لكل العمال في كل المواقع في التنقل والعمل بكل حرية ، لايجوز للعمال في الضفة ان يأخذوا مكان اخوتهم العمال من غزة طالما ان شطرهم الاخير مضرب عن العمل في اسرائيل .

انها معركة لقمة العيش ، معركة التصدي والصمود الى ان يزول شبح الاحتلال البغيض عن أرضنا الحبيبة ، ولن يقف عمال غزة وحيدون امام ضربات الاحتلال العنصرية.

يا جماهيرنا البطلة :

اننا نتوجه باسمكم ، بالتحية والاكبار الى الأخوة في حركة فتح ونهني أنفسنا بالانجازات العظيمة التي توصل اليها المؤتمرون . يا جماهير شعبنا العملاقة يسعى العدو في هذه المعركة السياسية الدائرة لاجهاض الانتفاضة والى الترويج لمشروعه المؤامرة الذي يستند الى الوهم بامكانية وجود قيادة بديلة من قيادة شعبنا التاريخية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فيقوم العدو بأجراء اللقاءات مع من يختارهم هو للحديث معهم حول مشروع الانتخابات ، وذلك حتى يقول للعالم _ وللولايات المتحدة بشكل خاص : لا تتعجلوا في الاعتراف والتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فبين أيدينا قيادة هزيلة . ومن هنا فإن القيادة الوطنية الموحدة اذ تدين وتندد وتحذر من يساهم في هذه اللقاءات دون اذن مسبق ، فإنها تعلن قرارها الوطني الحازم في رفض اللقاء مع أي جهة اسرائيلية رسمية او غير رسمية لا تؤيد الانسحاب الشامل غير المشروط من الأراضي المحتلة في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة .

يا جماهير شعبنا المكافحة :

ان كفاحنا ضد هذا العدو اللئيم ، الذي لا يعرف سوى لغة القوة سيبستمر بعزكم وتصميمكم حتى النصر ، فمزياداً من العمل لتحطيم اجهزة الادارة المدنية ، ومزياداً من التصدي للرموز العملية البارزة في هذه الادارة . مزياداً من التصدي للعلاء الذين بات العدو ينظمهم في ميليشيات مسلحة تشن الهجمات على الوطنيين الشرفاء من ابناء شعبنا مزياداً يا أبطالنا البواسل من الحجارة والسكاكين ، ولنلهب الارض تحت اقدام جنود الاحتلال وحرس حدوده ومستوطنيه وعملائه إذ ان لغة القوة ولغة تكبيده الخسائر هي اللغة الوحيدة التي يفهمها .

يا جماهير شعبنا الصامد :

ان القيادة الوطنية الموحدة اذ ترى في تجذير الانتفاضة وفي تصعيدها السبيل الوحيد لاستمرارها وتواصلها ، حتى تحقيق اهدافها فإنها تدعو لممارسة خطوط العمل التالية :

- اعتبار الانتفاضة فرصة ملائمة لتصحيح اوضاع المؤسسات الوطنية في الداخل والخارج ، وتصليب مبناها لتواكب الانتفاضة وتتوافق مع متطلباتها .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة منظمة التحرير الى زيادة دعمها لشعبنا الصامد وترشيد هذا الدعم بحيث يصب في صالح الفقراء الذين هم عماد الانتفاضة ووقودها .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة الى المزيد من التكافل الاجتماعي ، وانشاء صناديق التضامن في الاحياء ، وترشيد الاستهلاك ، وحل مشكلة الإيجارات على ضوء هبوط أسعار صرف الدينار بالتفاهم والتفهم بين المستاجر وصاحب الملك .

- تثنى القيادة الوطنية الموحدة المبادرات النضالية الموحدة التي تعتبر الأساس المتين للوحدة الوطنية ، وتشجع على نبذ الخلافات الداخلية لصالح النضال المشترك والموحد ضد العدو ، وتدعو الى توحيد الشعارات الوطنية ، وتوقعها باسم القيادة الوطنية الموحدة ، بما لا ينفي الشعارات الخاصة .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة الى الانتباه والتيقظ من البيانات المدسوسة التي تروج لها المخابرات الاسرائيلية في الشارع الفلسطيني ، وتتتافلها وسائل الاعلام الاسرائيلية ، كالبيان الاخير الذي يتهم المناضلين الفلسطينيين بالتلاعب بالاموال ، او الصاق التهم بهم ، وكتابة شعارات مزيفة لا تخدم الا العدو الصهيوني واعوانه من العملاء الذين شكلوا جيشاً لهم للاعتداء على الشرفاء .
- وتؤكد القيادة الوطنية الموحدة ان وحدة الفصيل الواحد هي ضرورة يجب التقيد بها وعدم وجود تفرعات لأي فصيل ، وضرورة الالتحام بالوحدوي ، والعمل على فض أي اشكالات بالقنوات المتبعة وعبر المراجع العليا .
- وتحذر شعبنا الفلسطيني من العملاء والطابور الخامس ومروجي الشائعات المغرضة بين الحين والآخر ، ونهيب بوعي الجماهير الحيطه والحذر .
- وتدعو القيادة الوطنية الموحدة المناضلين في المعتقلات ، وخاصة مجنود الى وحدة الصف والالتزام باللجان المفروزة داخل السجون حسب التمثيل النسبي للمعتقل مع ضمان تمثيل كافة القوى .
- تتأشد القيادة الوطنية الموحدة جماهيرنا عدم القيام بتصفيية أي عميل دون قرار مركزي من القيادة العليا أو تصفية من لا يتوفر حول أدانته إجماع وطني وقبل ان يتم تحذيره مسبقاً واعطائه فرصة للتوبة .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة طلاب المدارس الى الالتزام بأيام الاضراب الشاملة صيانة لمعناها على أن يبادر المعلمون والطلاب الى ايجاد الصيغ المناسبة للتعويض .
- تشير القيادة الوطنية الموحدة الى قيام الاتصالات مع حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من اجل المصلحة الوطنية ، ولمعالجة كافة القضايا التي ستصب باتجاه تحقيق اهداف الانتفاضة .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة جماهيرنا الى تحويل ايام الاضرابات الى ايام تصعيد النضال وممارسة الفعاليات الوطنية المختلفة .

ياجماهيرنا الشجاعة :

- ان القيادة الوطنية الموحدة تدعوكم لممارسة الفعاليات النضالية التالية :
- الاربعاء ٨٩/٨/١٦ : اضراب شامل بمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة انصار - ٣ وتضامناً مع الاسرى والمعتقلين ودعوة لاجلاق معتقلات الابادة .
- ١٨_٨/٢٥ : اضراب عمال الضفة الفلسطينية عن العمل في المؤسسات الصهيونية تضامناً مع عمال غزة ولرفض البطاقات المغنطة واعتبار اخذ مواقع العمال المضربين خيانة وطنية .
- ٨/٢١ : الاضراب الشامل في ذكرى احراق الأقصى .
- ٨/٢٨ : يوم للاعلام تعقد فيه الندوات والمؤتمرات الصحافيه لفصح سياسة الاحتلال ونتائج اعماله القمعية .
- ٩/١ : يوم تعويض عن اضراب يوم ٨٩/٨/٢١ ويخصص للتعليم الشعبي ، وتعويض الطلاب ، ومقاومة التجهيل .
- ٩/٢ : يوم للتصعيد الكفاحي ترشق خلالها الحجارة على افراد العدو من جنود ومستوطنين وعملاء ، وتصعيد الفعاليات الوطنية ضد قوات الاحتلال .

القيادة الوطنية الموحدة
منظمة التحرير الفلسطينية
دولة فلسطين
١٩٩٨/٨/١٥